إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة
(بحث تجريبي بمعهد دار العلوم العصري)

Fathur Rusydi Amar
Email; Fathurrusydiamar@yahoo.co.id
STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh

Abstract
Muhadatsah is one of the sub materials contained on Tamrin lughah subjects' Arabiyah for classes IV-D and muhadatsah also one rule language section Care Pupils Darul Ulum Islamic boarding school which has developed a culture of communication between the students and the chaplain everyday. This muhadatsah Regulation has become the forerunner to the improvement and advancement of the ability of students in bermuhadatsah with modern methods. Once underway the golden age, then came again a period of decline, the students abstain from regulation Arabic muhadatsah with raw and bold use of Indonesian or regional language in everyday communication. This setback led to many errors saying the letter hijaiyah (makhraj letters) and students started many Arabic bermuhadatsah with non-standard. As researchers have observed that students of Darul Ulum Islamic boarding school yet makraj bermuhadatsah with the correct letters, vocabulary and sentence structure are not in accordance with the culture of the Arabs. Among the causes of the decline of the students in the muhadatsah is still the least religious teachers who teach Arabic by using the media, especially the audio media in the classroom or outside the classroom. The purpose of this study was to determine how the learning process muhadatsah using audio media and to know theb effect of the use of audio media in learning muhadatsah. This study uses Experiment. Researchers took samples of 30 students of class IV-D as the experimental group and 27 students of class IV-C as a control group. Research instrument used is: test (pre-test and post-test). While the research results with the use of audio media in learning muhadatsah is influential and successful in class IV-D Boarding School Darul Ulum, this can be seen on the results of the t test = 5.863 greater than 2,021 results (0.05).

Keywords: Use, Audio Media, Conversation

Abstrak
Muhadatsah adalah salah satu sub materi yang terdapat pada mata pelajaran Tamrin lughah ‘Arabiyah untuk kelas IV-D dan muhadatsah juga merupakan salah satu peraturan Bagian Bahasa Pengasuhan Santri Dayah Darul Ulum yang mana telah mengembangkan budaya berkomunikasi antara para santri dan ustadz sehari-hari. Peraturan muhadatsah inilah yang telah menjadi cikal bakal peningkatan dan kemajuan kemampuan santri dalam bermuhadatsah dengan metode modern. Setelah berlangsung masa keemasan itu, maka tiba pula masa kemunduran, para santri menjauhkan diri dari peraturan muhadatsah dengan Bahasa Arab baku serta menggunakan Bahasa Indonesia atau Bahasa Daerah. Kemunduran ini membawa kepada banyaknya terjadi kesalahan pengucapan huruf hijaiyah (makhraj huruf) dan bermuhadatsah dengan Bahasa Arab yang tidak baku di kalangan santri. Sebagaimana yang telah penulis amati bahwa santri Dayah Darul Ulum belum bermuhadatsah dengan makraj huruf yang benar, kosa kata

dan susunan kalimat yang belum sesuai dengan budaya Orang Arab. Di antara penyebab kemunduran para santri dalam muhadatsah tersebut adalah masih sedikitnya para ustadz yang mengajar Bahasa Arab dengan menggunakan media khususnya media audio di dalam kelas ataupun di luar kelas. Dan tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui bagaimana proses pembelajaran muhadatsah dengan menggunakan media audio dan untuk mengetahui pengaruh penggunaan media audio dalam pembelajaran muhadatsah. Penelitian ini menggunakan metode Eksperimen. Peneliti mengambil sampel 30 orang santri dari kelas IV-D sebagai kelompok eksperimen dan 27 orang santri dari kelas IV-C sebagai kelompok kontrol. Instrument penelitian yang digunakan adalah: test (pre-test dan post-test). Sedangkan hasil penelitian dengan penggunaan media audio dalam pembelajaran muhadatsah adalah berpengaruh serta sukses pada kelas I-D Dayah Darul Ulum, hal ini dapat dilihat pada hasil uji t = 5,863 lebih besar dari hasil 2,021 (0,05)

مستخلص البحث

إن المحادثة هي إحدى المواد التي توجد فى مادّة تمرين اللغة العربية للفصل الرابع الدال (د) وكانت المحادثة إحدى نظام قسم اللغة لمجلس رعاية الطلبة الرسمية فى المعهد العصري، الذي ازدهرت فيه عادة الإتصال بين الطلبة والأساتذ يوميّا، فكانت أساس ترقية قدرة المحادثة لدى الطلبة على الطريقة الحديثة. مرّت بعد ذلك عصور من الضعف، ابتعدوا الطلبة فيه عن هذا النظام وهجروا المحادثة باللغة العربية الفصيحة، واستعملوا اللغة الوطنية أو الإقليمية. وقد ادّى هذا الواقع الى الأخطاء في نطق الحروف الهجائية والمحادثة باللغة العربية غير الفصحى. كما لاحظ الباحث أنّ طلاب معهد دار العلوم لم يتحادث بالمفردات والأساليب النحوية ومخارج الحروف المناسبة للثقافة العربية. ومن أسباب ضعف الطلبة فى المحادثة باللغة العربية هي قلّة الأساتذ يستخدمون الوسيلة خاصة الوسيلة السمعية داخل الفصل وخارجه. وامّا أهدف البحث في هذه الرسالة هي لمعرفة كيفية إجراء تعليم المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية ولمعرفة آثار إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة. ويجري هذا البحث على المنهج التجريبي. وأخذ الباحث العينة 30 طالبامن الصف الرابع الدال (د) مجموعة تجريبية و 27 طالبا من الصف الرابع الجيم (ج) مجموعة ضابطة. وأمّا أداة البحث المستخدمة هي الإختبارين هما إختبار القبلى والبعدى. ونتائج هذا البحث هي: إنّ إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة فعالي وناجح في معهد دار العلوم العصري، وهذا الدليل أن درجة t الإحصائي = 5,863 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2,021 (0,05).

مقدمة

من التعريفات اللغوية يتضح أنّ التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربّي، وتعهده ورعايته بما ينميه. وإنّ المفهوم التربوي مرتبط بجميع تلك المعاني.[1] ويمكن تعريف التربية: بأنها تنشئة الإنسان شيئا فشيئا فى جميع جوانبه، إبتغاء جميع الدارين، وفق المنهج الإسلامي.[2]

الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم / التعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلّمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها. الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي الوسائل البصرية والوسائل السمعية والوسائل السمعية والبصرية.[3]

ويقصد بالوسائل السمعية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع عند الإنسان وتتوجه بالرسالة اللغوية إليها. وهذه الوسائل ليست وسائل أو وسائط تربوية في حد ذاتها ولا تعد كذلك، ولا تكتسب تلك الصفة إلا إذا استخدمت معها التسجيلات الصوتية أو الصوت الحي. وتحتاج هذه الوسائل الى تجهيزات معينة، وخبرات فنية لا بد من توافرها عند المعلم إذا أراد الإفادة الجيدة منها في عملية تعليم اللغة. وهذه الوسائل تضم جهاز التسجيل والإذاعة التربوية ومختبر اللغة.[4]

فإنّ المهارات اللغوية لازمة لكلّ إنسان، وبخاصة من يقومون بمهنة التدريس فى مراحل التعليم المختلفة، لأن توضيح المعاني والأفكار والمشاعر عن طريق الكلام والكتابة، فمهمّها عن طريق الإستماع والقراءة، لن يتحقق إلا إذا كان الكلام سليما فى نطقه وكتابته، خاليا عن الأخطاء التي قد تفسد معناه.[5]

---

[1] خالد ابن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**، ط 1 (المدينة المنورة : دار علم الكتب، 1420 هـ/2000 م), ص. 18

[2] خالد ابن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**،... ص. 19

[3] نايف محمود معروف ، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، (بيروت: دار النفائس، 1998 م)، ص. 243

[4] عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغير الطرق الاساليب الوسائل**، (خرطوم: الدار العالمية، 2008 م)، ص. 153

[5] احمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، ط. 4، (الرياض: دار المسلم، 2010)، ص. 3

يعتبر الكلام الفن الثانى من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع، وهو ترجمة اللسان عما يعلمه الإنسان عن طريق الإستماع، والقراءة، والكتابة، وهو من علامات المميزة للانسان فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي: مادلت على معنى من المعانى، على الأقل في ذهن المتكلم، صحيح أن هناك أصوات تصدر من بعض الحيوانات والطيور تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات (البيولوجية) لهذا الحيوان، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف محدودة.[6]

الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر متحدث وهو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة، وكلّ منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة، واستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه، وإيماءات الرأس، وإشارات اليه وغيرها.بينما يقوم المستمع بالإصغاء، والإنصات لحديث المتكلم، وفك رموزه، وإدراك معانيه، والاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.[7]

كانت المحادثة باللغة العربية إحدى نظم قسم اللغة لمجلس رعاية الطلبة[8] الرسمية فى المعهد العصري، الذي ازدهرت فيه عادة الإتصال بين الطلبة والأساتذ يوميّا، فكانت أساس ترقية قدرة المحادثة لدى الطلبة على الطريقة الحديثة.

مرّت بعد ذلك عصور من الضعف، ابتعدوا الطلبة فيه عن هذا النظام وهجروا المحادثة باللغة العربية الفصيحة، واستعملوا اللغة الوطنية أو الإقليمية، ثمّ جاء قانون حقوق الإنسان، فنهى عن الترهيب على شكل الضرب، وشجّع اللغة الوطنية أو الإقليمية. وقد ادّى هذا الى تفرّق الطلبة، وبعد بعضهم عن بعض، بحيث إذا سمع

[6] احمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، ط. 1، (الرياض: دار المسلم، 1992 م)، ص. 85

[7] احمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، 1992 م... ، ص. 109

[8] رعاية الطلبة هي هيئة تحلّ بها الأساتذ مشكلات الطلبة تدخل فيها عن المحادثة اليومية لدى الطلبة

الجاسوس الطلبة يتحدّثون غير العربية، وجد بعض الصعوبة فى الشكوة الى قسم اللغة لمنظّمة الطلبة[9] ومجلس رعاية الطلبة، ولا يتحقّق الإتفاق التامّ بين الجاسوس والمتحدّثين بالمحادثة غير العربية.

كما لاحظ الباحث أنّ طلاب معهد دار العلوم لمّآ يستول إختيار المفردات المناسبة للأساليب والمخارج الحروف والأساليب المناسبة للثقافة العربية. ومن أسباب ضعف الطلبة فى المحادثة باللغة العربية هي قلّة الأساتيذ يستخدمون الوسيلة خاصة الوسيلة السمعية داخل الفصل وخارجه وأيضا قلة مناقشة الأساتذ والطلبة عن الجاسوس والشاهدين في بحث الأخطاء اللغوية الواقعة أو الفتنة فى المحكمة.

إعتمادا على المشكلات السابقة، كنّا اليوم فى رجاء على كلّ رجاء لتضعف المحادثة باللغة الوطنية والإقليمية، ولتقوّى المحادثة باللغة العربية الفصيحة، ولتصبح عادة رسمية، فهي إحدى العادة الرسمية فى قسم اللغة لمنظّمة الطلبة ومجلس رعاية الطلبة، وهو العادة الأولى فى المعهد العصري، يتحدّث به اكثر الطلبة والأساتذ.

ولذالك كلّ مارجونا سابقا لا يتحقّق إلاّ إذا كانت لهم العوامل الداخلية والخارجية لترقية طاقة الطلبة في المحادثة. وإحدى العوامل الخارجية هي إستخدام الوسائل السمعية الصالحة والفعالية في تعليم المحادثة باللغة العربية الفصيحة. فاراد الباحث أن يبحث عن إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة (بحث تجريبي بمعهد دار العلوم العصري).

إعتمادا على البيانات السابقة فأراد الباحث أن يحدّد المسألة هي: كيف إجراء تعليم المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية ؟ وهل إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة له آثار في تعليم المحادثة ؟ واهداف البحث هى: لمعرفة كيفية إجراء تعليم المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية. ولمعرفة آثار إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة. وأهميّة هذا البحث هي بعد أن تمّت معرفة الباحث نحو كيفية إجراء تعليم المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية وآثار إستخدامها في تعليم المحادثة، فأراد الباحث أن يساعد مدرّس

[9] منظمة الطلبة هي رابطة الطلبة المنشوئة لمساعدة الأساتذ في تحقيق اهداف رعاية الطلبة

اللغة العربية خاصّة في تعليم المحادثة داخل الفصل وخارجه وأيضا يساعد الطلبة في ترقية قدرتهم في المحادثة.

المباحث

الوسائل التعليمية أو التعلمية

الوسائل التعليمية أو التعلمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم أو التعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلّمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها. الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية تصنّف الى الوسائل البصرية والوسائل السمعية والوسائل السمعية والبصرية. والوسائل السمعية هي الوسيلة التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمّها مثل: المزياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات... الخ.[10] وخصائص الوسيلة الناجحة لكي تنجح هذه الوسيلة في تادية وظيفتها التربوية، ينبغى أن تتوافر فيها الشروط التالية:

1- أن تكون منتمية للاهداف التربوية النابعة من ثقافة الأمة وحضارتها

2- أن تكون محقّقة للهدف المباشر الذي تستخدم من اجله

3- أن تراعي خصائص الطالب الجسدية والنفسية والعقلية

4- أن تكون الفائدة التي تقدمها للمعلم والمتعلم تفوق الجهد الذي يبذل لإعدادها، وللتكاليف التي تصرف لإنتاجها.

5- أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال

6- أن يراعي في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتقان.

7- أن تستعمل في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والشكل المناسب.[11]

ومزايا جهاز التسجيل هي:

1. والوسائل السمعية تضمّ الى جهاز التسجيل والإذاعة التربوية ومختبر اللغة.[12] جهار التسجيل هو عبارة عن جهاز يقوم بتسجيل الصوت الوارد إليه بواسطة الميكروفون أو عن طريق اتصاله

[10] نايف محمود معروف ، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، (بيروت: دار النفائس، 1998 م)، ص. 243-245

[11] نايف محمود معروف ، **خصائص العربية وطرائق تدريسها...**، ص. 243-245

[12] عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغير الطرق الاساليب الوسائل**، (خرطوم: الدار العالمية، 2008 م)، ص. 153

بأحد مصادر الصوت الآخرى كالراديو أو مسجل آخر. ويستطيع إعادة الصوت بعد عملية التسجيل مباشرة. يستطيع جهاز التسجيل أن يعيد المادة اللغوية المسجلة على أسماع المتعلمين عدة مرات. وهذا أمر مطلوب لأن تعلم اللغة في مرحلته الأولى يحتاج كثيرا من التكرار والإعادة.

2. يستطيع جهاز التسجيل أن يكرر المادة المسجلة عدة مرات ويحافظ في الوقت نفسه على السمات النطقية لها مثل: الفواصل والنبر والنغمات أو ما يعرف بالفونيمات فوقطعية التي تصاحب الفونيمات القطعية في الكلام ولا تظهر في الكتابة. وهذه ميزة لجهاز التسجيل على المعلم.
3. يعين جهاز التسجيل ومواده اللغوية المسجلة معلم اللغة الهدف من غير أهلها على التغلب على مشاكله النطقية وذلك حين يستعين بتسجيل صوتي لناطق أصلي باللغة الهدف.
4. تعين التسجيلات الصوتية التي تستخدم الوؤثرات الصوتية المتعلمين على فهم معنى المادة المسجلة.
5. يمتاز جهاز التسجيل بقدرته على تسجيل صوت المتحدث وإعادة إذا عته مباشرة.
6. كما يستطيع ان يسجل أية مادة صوتية من المزياع أو التلفيزيون. ويلجأ بعض المعلمين إلى مثل هذا النوع من التسجيلات للاستفادة منها فيما بعد مع طلابهم في مادة فهم المسموع بقصد إثراء وإغناء ما لديهم من مادة دراسية.
7. التقويم الذاتي إذ يستطيع المدرس أن يسجل موضوع الدرس بصوته قبل موعد الحصة، ثم يستمع إلى ما سجله لتقويم نشاطه بنفسه.
8. وثمة ميزة أخرى للتسجيلات السمعية هي أنها خالية من التعقيد الذي تعاني منه بعض وسائل الاتصال مثل الانتاج التلفزيوني وما في حكمه. وهذا يتيح للمدرس أو الطالب غنتاج المادة التي يريدها بعد تدريب بسيط.

يستخدم جهاز التسجيل وما يصحبه من تسجيلات صوتية في تدريس عدة مهارات لغوية. ففي حصة فهم المسموع مثلا يمر استخدام المعلم لجهاز التسجيل بعدة مراحل هي:

1. يستمع الطالب بعد التمهيد إلى النص اللغوي كاملا من جهاز التسجيل بقصد تكوين فكرة عامة عن مضمون المادة التي استمعوا إليها.
2. يستمع المتعلمون إلى النص مرة أخرى ولكنه في هذه المرحلة يكون مجزءا إلى فقرات قصيرة بحيث تتبع كل فقرة مجموعة من الأسئلة الاستيعابية التفصيلية يطرحها المعلم على الطلاب بهدف تعميق فهمهم للنص المسموع وتختلف هذه الأسئلة التفصيلية عن التدريبات اللغوية التي تصاحب النص كما يتضح لنا لاحقا.
3. يستمع الطلاب مرة ثالثة إلى النص كاملا من جهاز التسجيل بغرض الإجابة عن التدريبات اللغوية المختلفة شفويا، أو تحريريا في كراسة التدريبات، وتشمل تدريبات فهم المسموع: أسئلة الاستيعاب وعبارات الخطا والصواب، والاختيار من متعدد، والتكملة، ومزاوجة المحتوى، والتلخيص. وتشكل هذه التدريبات مع النص بنية درس فهم المسموع. وتتم الاستفادة من هذه الوسيلة في مراحل تقديم الحوار المختلفة مثل: الاستماع والكتب مغلقة، والاستماع والكتب مفتوحة، والاستماع للإعادة الجماعية، والاستماع للإعادة الفئوية.[13]

ألوان النشاط اللغوى والمراكز الوظيفية هي:

1- المحادثة
2- الخطب والكلمات
3- اعطاء التعليمات والإرشادات
4- حكاية القصص والنوادر
5- المناقشة
6- القراءة
7- كتابة الرسائل

[13] عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغير الطرق الاساليب الوسائل...**، ص. 160-158

8- كتابة التقادير والمذكرات والملخصات.[14]

تعريف المحادثة بإيجاز بما يلي:

1. المناقشة: المحادثة مناقشة. معنى هذا أن من أشكال الإتصال اللغوى الأخرى مالا يعتبر محادثة، وإن كان شفهيّا كاالمحادثة. من هذا الأشكال مثلاً: أنّ يلقى شاعر قصيدة في حفل. منها أنّ يلقى متحدث كلمة في لقاء ما، منها غير ذالك من مجالات الحديث الشفوى ما نخرجه من نطاق المحادثة، لسبب واحد وهو إنها تفتقر إلى روح المناقشة ومتطلباتها.
2. الحرة: المحادثة مناقشة حرة... ومعنى هذا أن المحادثة لا تتم قسرًا ولا تحدث إجبارًا. إنّ حرية المتحدث شرط لحديثة، وعندما يفتقد هذا الشرط يصبح ما يقوله المتحدث ترديدًا أو إملاء عليه من الآخرين. المحادثة إذن موقف حر يشعر الفرد فيه بذاته وحقه في أن يعبر بالطريقة التي يجب أن يعبر بها.
3. التلقائية: والمحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه... الاتصال الكامل بين البشر أمر لا وجود له. . والتلقائية هنا تعني ضمن ما تعنيه، أنّ ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام، وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.
4. فردان: ثم إنها تجري بين فردين.. المحادثة ظاهرة اجتماعية، والذين يطلقون كلمة المحادثة على الحوار الداخلى الدائر في عقل الإنسان عندما يتحدث فإنما يطلقون الكلمة من قبيل المجاز وليس الحقيقة. والمحادثة إذن نشاط يدور بين فردين... معنى هذا أن لكل منهما حقوقا وعليه واجبات.. وبقدر ما نصف متحدثا معينا بأنه متحدث جيد، نستطيع أيضا أن نصف مستمعا معينا بأنه مستمع جيد.

[14] محمد عبد القادر أحمد، **طرق تعليم اللغة العربية**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصبرة، 1979 م)، ص. 215-217

5. موضوع: وأخيرا فالمحادثة تدور حول موضوع.. ولقد يعجب القارئ من تأكيدنا على هذه الحقيقة متسائلاً: وهل ثمة محادثة لا تدور حول موضوع؟ قد تكون الحقيقة واضحة ولكننا لا نؤمن بها أو لا نمارس ما يدل على أننا نؤمن بها..إنّ بعض معلمى اللغة العربية يفرضون على تلاميذهم الحديث في أشياء لا يمكن أن تسمى موضوعات. إنهم فقط يتحدثون.[15]

المحادثة وإلقاء الأسئلة لهما فروقا كثيرة نجملها فيما يلى:

1. إذا كان إلقاء الأسئلة يصلح للمواقف التعلمية التي يناقش فيها الطالب موضوعا قرأه الا أنه لا يساعد الطالب على أن يتكلم اللغة في موقف طبيعى يتبادل فيه مع الآخرين الرأى بطلاقة.
2. تأخذ عملية إلقاء الأسئلة والإجابة عليها صيغة تكاد تكون ثابتة حتى تصل إلى درجة الكليشيه الذي نجده في كل موقف. وبين صفحات كل كتاب. وفي حصة كل معلم. وفي المحادثة الجيدة تتعدد الستجابات. وقد يكون فيها من البدائل مالا يمكن توقيعه. فقد يجيب المسؤول بجملة كاملة. وقد يجيب بجملة قصيرة. وفد يجيب بجملة واحدة. من أجل هذا ندرك أسباب تعدد استجابات الإجابة الثانية.
3. تتميز حوارات المحادثة الطبيعة بمالا يتميز به موقف السؤال والجواب التقليدى من حيث تقطع الكلام. ووجود فترات يتوقف المرء فيها لجمع أفكاره ثم صياغتها في قالب لغوى مناسب. وقد يستخدم في الجملة الواحدة أسلوبين من أساليب التعبير.
4. والحوار الطبيعى في موقف حى تصحبه إشارات وحركات تتعدى حدود الألفاظ. إنّها ما يطلق عليه اللغة الجانبية ففيها إشارات الوجه وفيها إيماءاته وفيها حركات اليد، وفيها أساليب المجاملة.
5. وفي لحوار الطبيعى أيضا يتعلم الطالب المفردات والجمل منصهرة

[15] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000 م)، ص. 109-110

في الموقف نفسه وليست في شكل قائمة. مفصلة يستظهرها واحدة بعد الأخرى. وأخيرا فعند تقليد المعلم في الحوار الطبيعى، تقليد لكل أشكال الأداء اللغوى عنده. تقليد له في النبر، وفي التنغيم، وفي فترات التوقف، وفي النطق، وفي سرعة الأداء كل هذا يجعل الموقف مختلفا تماما.. إنّ تدريب الطالب على قراءة أسئلة وإجابتها ليس بكل المعايير تدريبا له على المحادثة والحوار الطبيعى.[16]

أهداف تدريس المحادثة:

يهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق ما يلى:

1. تنمية القدرة على المبادأة في تحدث عند الطلاب ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
2. تنمية ثروتهم اللغوية
3. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات والتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
4. تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة. واختيار أنسب الردود. والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
5. تعريض الطلاب للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها. والتي يحاتجون فيها إلى ممارسة اللغة.
6. ترجمة المفهوم الاتصالى للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال في مواقف الحياة العملية
7. معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن يتكلم باللغة العربية. وفي موقف مضبوط إلى حدما وأمام زملاءله..إنّ أخطأ تقبلوا الخطأ، وإنّ أجاد شجعوه.. إنّ التدريب على الحوار الفعلى في حجرة الدراسة: كالتدريب على السباحة في مسبح صغير يهيئ الفرد بعد ذلك للخوض في عباب البحار خطوة خطوة.[17]

[16] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، ... ص. 111-110

[17] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**...، ص. 112-111

وأمّا الطرق المستعملة فى تدريس المحادثة هي:

1. طريقة المباشرة

والمراد بهذه الطريقة فى تدريس الكلام هى أنّ المدرس يدرّس المحادثة باستعمال اللغة العربيّة مباشرة لابترجمتها إلى اللغة الوطنيّة إلاّ إذا فيما إضطرّ إليه لبيان الكلمات الصّعبة يستعمل الصور والوسائل التعليميّة الأخرى.[18]

2 . الطريقة الطبيعيّة

كانت هذه الطريقة تساوى المباشرة ولكنها لا يزال استعمال لغة الطلبة والترجمة أبدا. ولكن المدرّس يحمل الطلبة إلى بلاد اللغة المدروسة.[19]

3. الطريقة السّكولوجيّة

وهى الطريقة الّتى تقوم على تعليم المفردات أولا من خلال بناء سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية والمواقف العملية منها مثل الإستيقاظ فى الصباح وتناول الفطور والطعام والذهاب إلى السوق وزيارة الطبيب. وتقوم هذه الطريقة على إدراك النفس وارتباط التفكير والطريقة تهتمّ بتنميّة الرغبة والميول وعلى تعلّم المراد.[20]

4. الطريقة الصوتية

هذه الطريقة تبدو فى المحادثة بتمرين السّمع ثمّ تدريب النّطق من الحروف ثمّ الكلمات والجمل القصيرة ثمّ الجمل الطويلة والجمل المتعمّدة على التركيب.[21]

5. الطريقة التمثيلية

يعرض المدرّس على هذه الطريقة مادّة للمحادثة من القصص التمثيلية للطلبة ثمّ يقوم بعض الطّلبة فى التمثيل بعمل خاص ويأمرهم بحفظ الكلمات أنّ الجمل المستعملة فيه وبعد ذلك يكلفهم على التمثيل بأنفسهم لبيان المعانى من الكلمات والجمل فى القصص يقدرها المدرس كلامه بالإشارات والأعمال التى تمثل المعنى ثم يدعو الطلبة إلى مهارتها.[22]

---

[18] صلاح عبد المجيد، **تعليم اللغات الأجنبيّة وتعلّمها بين الطريقة والتطبيق**، (مكتبة بيان-لبنان) بدون السنة، ص. 237

[19] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى** ، (جامعة أمّ القرى: مكّة)، 1980م، ص. 152

[20] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى** ... ص. 559

[21] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى** ... ص. 161

[22] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى** ... ص. 166

6. الطريقة السّمعيّة الشفويّة

لقد أخذت عملية الاتصال فى السّنوات الأخيرة تزداد بين الدول، فمنهانشر التجارة وانتشرت برامج الإذاعة والتلفذيون. واتّسعت المشروعات والمعونات الفنيّة وكثرت العمليات للتبادل الثقافيّ التعليميّ بين الدول مما أدى إلى زيادة اهتمام النّاس بتعليم و تعلّم لغات أخرى غير لغاتهم الوطنيّة. التف هذا الإهتمام بتعليم لغات أخرى إلى ضرورة أن يكون الإنسان قادرا على التكلم باللغات الأجنبية وفهمها. ومن ثمّ انعكس ذلك على الطرق التى يتعلّم بها الناس قراءة اللغة الأجنبيّة بطلاقة والكتابة بهافى دقّة.

ولقد أدى الاهتمام الجديد المتزايد بأن يكون الإنسان قادرا على الاتصال باللغة الأجنبيّة إلى صياغة مصطلح (السّمعى الشفوى) ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارة الإستماع والكلام أولا كأساس لإتقان مهارة القراءة والكتابة ثانيا.

ولقد وصل علماء اللغة إلى عدة أمور هي:

1. أنّ اللغة حديث وليست كتابة.
2. أنّ اللغة مجموعة منظمة من العادات.
3. أنّ مايجب أن يعلّم هو اللغة وليس ماحول اللغة .
4. أنّ اللغة هى ما يتحدث بها أصحابها بالفعل وليس ما ينبغى أن يتحدثوابها
5. أنّ اللغات تختلف عن بعضها بعضا.

الصفات التى يجب أن يتصف بها مدرّس المحادثة هى:

1. طلاقة اللسان وسلاسة الكلام مع فصاحته وملائمته لمدارك الطلبة.
2. أن يكون له صوت رزين واضح.
3. القدرة على إختيار الموضوع التربوي المناسب لمدارك الطلبة.
4. التبحّر فى اللغة.
5. المهارة فى إستعمال وسائل الإيضاح.
6. المهارة فى بيان معانى الكلمات الغامضة عند الطلبة إمّا بوضعها فى الجمل المفيدة التى توضح معناها أو باستعمال وسائل الإيضاح.
7. المهارة فى تلخيص مضمون الموضوع بعبارة صحيحة وضيحة ملائمة لمستوى معلومات الطلبة.

8. المهارة فى بيان الجمل أو العبارات الصعبة عند الطلبة.
9. غزارة معلوماته المتعلّقة بموضوع الدّرس.
10. المهارة فى إختيار الموضوع التربوى المناسب.
11. المهارة فى إستعمال أنواع أدوات الإستفهام.
12. المهارة فى ترتيب عناصر الدرس.
13. القدرة على جعل الطلبة يتكلّمون ويعبّرون ما شاهدوه من الوقائع والأحوال.[23]

منهج البحث

قام الباحث بهذه الرسالة على البحث التجريبي. والبحث التجريبي هو الذي يبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي، وفرض الفروض، والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض. ولعل أهم ما يتميز به البحث التجريبي على غيره من أنماط البحوث الوصفية والتاريخية هو كفاية الضبط للمتغيرات، والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث، وتعتبر التجربة العلمية مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها الباحث بعد أن يخضعها الباحث للفحص الدقيق، والتحقق، من صحتها، وموضوعيتها.[24]

ويجري هذا البحث على المنهج التجريبي. المجتمع هو الهدف الأساسى من الدراسة حيث إن الباحث يعمم في نهاية النتائج عليه.[25] وأما المجتمع هو جميع الطلاب من المدرسة العالية بمعهد دار العلوم العصرى بندا أتشية، حيث يبلغ عددهم 315 طالبا.

والعينة هى أي مجموعة جزئية من المجتمع أو مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة.[26] ويجري هذا البحث على المنهج التجريبي. وأخذ الباحث العينة 30 طالبامن الصف

[23] معهد التربيّة الإسلاميّة الحديثة دار السلام, **التربيّة العملية**..., ص. 13

[24] عبد الرحمن سيد سليمان، **البحث العلمي خطوات ومهارات**، ط 1 (القاهرة: عالم الكتب، 2009 م)، ص. 26-27

[25] رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث فى العلوم** . . ، ص. *163*

[26] رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث فى العلوم** . . ، ص.*162*

الرابع الدال (د) مجموعة تجريبية و 27 طالبا من الصف الرابع الجيم (ج) مجموعة ضابطة. وأمّا أداة البحث المستخدمة هي الإختبارين هما إختبار القبلى والبعدى.

وإجراءات التجربة كما في الجدول الآتي:

جدول 1

إجراءات التجربة

العينة	الاختبار القبلي	معالجة	الاختبار البعدي
مجموعة التجربة	01	X1	02
مجموعة الظابطة	01	-	02

الشرح:

01: الإختبار القبلي.

02: الإختبار البعدي.

X1: تطبيق عملية تدريس المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية.

إن هذا البحث يكشف إختلاف النتائج بين التلاميذ الذين يدرسون المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية والتلاميذ الذين يدرسون عملية تدريس المحادثة بإستخدام الوسيلة السمعية، وتقام هذه التجربة في الصف الأول ج (الجيم) و الصف الأول د (الدال) من المدرسة العالية بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه. ثم إستعمل الباحث الرموز لإختبار مستوى الفرق المتوسط (Mean) بين المجموعتين يعني التجريبية والظابطة بشكل النظام المستخدم لإختبار – ت :

$$t = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{\sum X^2 + \sum Y^2}{n_x + n_y - 2}\right)\left(\frac{1}{n_x} + \frac{1}{n_y}\right)}}$$

البيان:

M: متوسط الإنحراف بين المجموعتين.

X: فروق الإنحراف بنتيجةX1وX2.

Y: فروق الإنحراف بنتيجةY1وY2.

N: عدد أفراد العينة.

وجد الباحث أن نتيجة t الإحصائي=5,863, ثم قام الباحث بتعيين t-table وهو 52 ثم بحث الباحث نتيجته في قائمة الحر (degree of freedom) من t-table فوجد أن نتيجته 2,021 في المستوى المعنوي (0,05).

لأن نتيجة t الإحصائي = 5,863 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2,021 (0,05) يدل على أن H_o مردود وأن H_aمقبول أى أن فرض هذا البحث مقبولة. وخلاصتها أنّ إستخدام الوسيلة السمعية فعالية في تعليم المحادثة.

وفى الدراسة الميدانية التى قد قام بها الباحث فى الصف الرابع بمعهد دار العلوم العصري، قد حصل الباحث على إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة. وفي تطبيقها قدم الباحث فروض البحث فى الباب الأول، وهو أنّ إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة فعالي.

ولتصديقها يستعمل الباحث المعيار الأتي :

1. إذا كانت درجة تاء الاحصائى (t-test) أكبر من درجة النتيجة في المستوى المعنوي فالفرض مقبول، وهذا يعني أن إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة فعالي.
2. إذا كانت درجة تاء الاحصائى (t-test) أصغر من درجة النتيجة في المستوى المعنوي((t-tabel) فالفرض مردود، وهذا يعني أن أن إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة غير فعالية.

الخاتمة

نتائج البحث والإقتراحات، وبيان ذلك فيما يلي:

1. إنّ تعليم المحادثة تحتاج الى إستخدام الوسيلة السمعية لتحقق أهداف تعليم المحادثة لترقية مهارة التلاميذ على المحادثة وتشجيعهم على إجراءها. كانت الوسيلة السمعية وسيلة مناسبة على تنمية الكفاءة المرجوة لدي التلاميذ فى الصف الرابع الدال (د) من المدرسة العالية بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه. وكان إجراء الوسيلة السمعية على تعليم وتعلم المحادثة في ذلك المعهد يوصل إلى النتيجة الجيدة في مجال قدرة التلاميذ على المحادثة.
2. إنّ إستخدام الوسيلة السمعية في تعليم المحادثة فعالي وناجح، وهذا على الدليل أن درجة t الإحصائي = 5,863 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 2,021 (0,05).

مراجع

احمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، ط. 4، الرياض: دار المسلم، 2010 م).

إلياس أنطون, **قاموس العصرى- عربى-إنكليلزى**، ط.9، (دار المعارف: القاهرة، 1992م).

خالد ابن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**، ط 1 (المدينة المنورة : دار علم الكتب، 1420 هـ/2000 م).

رجاء محمود أبو علام، **مد خل الى مناهج البحث التربوية**، (جامعة الكويت 1989م).

رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000 م).

صالح ابن حمد العساف، **المدخل الى البحث فى العلوم السلوكية**، (مكتبة العبيكان: الرياض، دون سنة).

صلاح عبد المجيد، **تعليم اللغات الأجنبيّة وتعلّمها بين الطريقة والتطبيق**، (مكتبة بيان: لبنان، بدون السنة).

عبد الرحمن سيد سليمان، **البحث العلمي خطوات ومهارات**، ط 1 (القاهرة: عالم الكتب، 2009 م).

Tim Penyusun, *Profil Dayah Modern Darul Ulum - YPUI*, (Banda Aceh: Bidang Humas Yayasan Pembangunan Umat Islam, 2014)

عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغير الطرق الاساليب الوسائل**، (خرطوم: الدار العالمية، 2008 م).

لويس معلوف، **المجد فى اللغة والإعلام**، (بيروت: دار المشرق، 1986 م)

محمد عبد القادر أحمد، **طرق تعليم اللغة العربية**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصبرة، 1979 م).

محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى** ، (جامعة أمّ القرى: مكّة، 1980م).

معهد التربيّة الإسلاميّة الحديثة دار السلام، **التربيّة العمليّة**، الطبعة السابعة، (دار السلام للطباعة والنشر: فونوروكو إندونيسيا، 1422هـ).

نايف محمود معروف ، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، (بيروت: دار النفائس، 1998 م).

.